المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 16046
الصفحـات : 19 المسلسل : 129

ملف صحفي

قمة التضامن

الرياض
٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٧

الصحف العربية تشيد بكلمة المليك وقرار تفعيل مبادرة السلام

مطالب خادم الحرمين بعودة الثقة يجب أن تصبح محور العمل العربي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16046
المسلسل : 129

عادل السلمي - جدة

أبرزت الصحف العربية في عناوينها الرئيسية يوم أمس كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي ألقاها حفظه الله في بداية أعمال القمة العربية (قمة التضامن) والتي تعقد في العاصمة الرياض.

وقد أشادت الصحف العربية بمضامين هذه الكلمة وتم وصفها من قبل العديد من الكتاب والسياسيين بأنها أقوى قمة على الإطلاق.

وفيما يلي افتتاحيات عدد من الصحف العربية التي تناولت كلمة خادم الحرمين وتفعيل مبادرة السلام العربية:

تحت عنوان (موقف قوي موحد) قالت صحيفة الراية القطرية: مما لا شك فيه أن القمة العربية التاسعة عشرة والتي بدأت أعمالها الاربعاء بالعاصمة السعودية الرياض بمشاركة ٢١ دولة قد بدأت بداية قوية غير تقليدية، وسلك العرب لأول مرة منذ أمد بعيد الطريق الصحيح لرسم خريطة طريق عربية واضحة المعالم للتعامل الجاد مع القضايا والأزمات العربية التي تم تداولتها وخرجت من المحلية وبات أمرها بيد الآخرين. خاصة قضية العرب المركزية القضية الفلسطينية وإن اجازة القادة للمبادرة العربية للسلام بكافة عناصرها بدون تعديل إضافة إلى إجازة جميع مشاريع القرارات التي رفعها الوزراء تعد البداية الحقيقية لإحياء العمل العربي المشترك الذي ظل غائبا خلال الفترة الماضية.

لقد تميزت جميع الخطابات التي ألقيت في الجلسة الافتتاحية سواء كان خطاب خادم الحرمين الشريفين أو خطاب الأمين العام للجامعة العربية بالخروج عن المألوف بتلمسها هموم وأماني المواطن العربي البسيط قبل صانع القرار خاصة وأن الشارع العربي ظل في حالة ترقب لما يصدر عن القمة وفي مخيلته أن جميع القمم السابقة كانت قد اتسمت بالمجاملة الأمر الذي حول الجامعة العربية إلى مجرد منتدى سياسي لا تقدم بل تؤخر في احتواء الأزمات التي تعددت وتشعبت وبات العامل الخارجي هو الحاسم في مواجهتها.

إن مطالبة خادم الحرمين الشريفين بأهمية عودة الثقة للعرب لمنع القوى الخارجية من رسم مستقبل المنطقة يجب أن تكون المحور الأساسي لعمل وجهد عربي بشترك لمواجهة جميع الأزمات بثقة وموقف عربي موحد ومن الواضح والأكيد أن عودة الثقة المفقودة عربيا تمثل البداية الجادة لمواجهة الأزمات الراهنة.

(ماذا ننتظر من قمة الرياض؟) هذا ما قالته صحيفة الأهرام المصرية: تتجه أنظار الشعوب العربية بكثير من الأمل والتفاؤل إلى الرياض، حيث بدأت أمس الأول أعمال القمة العربية التاسعة عشرة، (نتظارا لما ستخرج به من قرارات لمعالجة القضايا العالقة، وما ستفضي إليه من نتائج على صعيد تعزيز التضامن العربي المشترك.

إن هذه القمة تنعقد في ظل ظروف بالغة التعقيد، شديدة الحساسية. كما تنعقد وسط أنواء لا عهد للقمم السابقة بها، إذ لم تعقد قمة سابقة بينما شبح الفتن من كل الأطياف يهدد النظام العربي وعقيدته، ويهدد كيان دول كثيرة ووحدة شعوبها.

ولا شك أن الدول العربية تعيش وسط تحديات كثيرة، وأخطار تهدد وجودها ومستقبلها وهويتها القومية. وتتمثل تلك التحديات في محاولات القوى الغربية فرض مشاريعها الهادفة إلى ترسيخ التبعية، والتخلف،

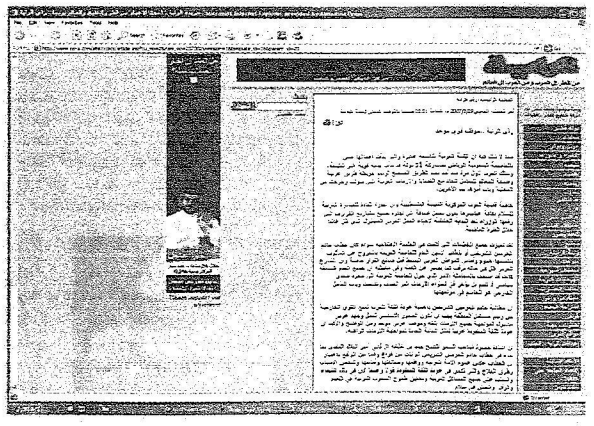

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 16046
الصفحـات : 19 المسلسل : 129

والتجزئة، والاحتلال على الأقطار العربية.

ولا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا إن هذه القمة بالذات لها انعكاساتها المباشرة على النظام السياسي العربي ومصير الأمة العربية.

فالوضع العربي في حالة حرجة جدا سواء في العراق، أو فلسطين، أو لبنان وغيرها من الدول العربية.

وأمام القمة العربية فرصة تاريخية لاتخاذ خطوات أو قرارات تتصف بالواقعية والفعالية تجاه مجموعة القضايا التي حفل بها جدول أعمال هذه القمة وخاصة تجاه قضيتي فلسطين والعراق.

(تفاؤل موضوعي بقرارات حاسمة)

هذا العنوان لرأي صحيفة الوطن العمانية التي قالت: هناك تفاؤل كبير بقمة الرياض هذا التفاؤل ينطلق من أسباب موضوعية، في مقدمتها تولي المملكة العربية السعودية زمام المبادرة بعقد القمة للمرة الأولى في الرياض، بإشارة واضحة المعنى إلى وقوف المملكة بكل ثقلها الإسلامي والإقليمي والدولي وراء هذه القمة التي تسعى لحسم ملفات شائكة مزمنة تنتظر حلولا عاجلة، وفي تأكيد خادم الحرمين الشريفين على أن القادة العرب هم المسؤولون عن حالة التردي وفقدان الأمل لدى الجماهير العربية، وفي التعامل الكفء الندي مع القوى الكبرى بالإصرار على مبادرة السلام العربية بكاملها دون تغيير أو تبديل أو مساومة كوحدة عضوية واحدة، وفي تأكيد وزير الخارجية السعودي على أن المبادرة العربية هي فرصة السلام الأخيرة أمام إسرائيل.

وفي البحرين قالت صحيفة الأيام البحرينية تحت عنوان (هل تستعيد قمة القمم المبادرة لمعالجة بقية الأزمات؟): يقال إن القمة العربية المنعقدة حاليا في العاصمة السعودية الرياض، هي، بأهدافها ومواضيعها، قمة القمم لأن الأوضاع في المنطقة بلغت مرحلة التعقيد والخطورة وتنذر بنشوب نزاعات مسلحة وأزمات حادة، وهو ما يتطلب من القادة اتخاذ قرارات كبيرة وشجاعة لحماية الأمن القومي العربي والمصالح العربية الحيوية والمشروعة من التهديدات التي تواجهها.

ولأنها قمة القمم ولأنها أقرت أمس الأول المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل بالإجماع فإن الأسئلة من حولها جاءت كبيرة وفي مستوى المواضيع المطروحة، والأهداف المنشودة أيضا، من قبيل هل ستكون هذه القمة، قمة استعادة المبادرة العربية لمعالجة الأزمات الساخنة وعدم ترك هذه المبادرة في أيد أجنبية كما أشار إلى ذلك الملك عبدالله بن عبد العزيز في خطابه الافتتاحي؟ وهل ستمنع هذه القمة الفتنة والحرب الطائفية في المنطقة؟ هل هي قمة توحيد الموقف العربي حيال لبنان وإنقاذه من السقوط في فخ الاقتتال الداخلي؟ وهل هي قمة تحديد موقف عربي واقعي ومؤثر في شأن التعامل مع إسرائيل في المرحلة المقبلة وطريقة حل النزاع معها؟ وأخيرا هل هي قمة التفاهم على إستراتيجية عربية موحدة لمساعدة العراق جديا على الخروج من مأزقه الكبير لحماية المنطقة من أخطار تفكك هذا البلد وسقوطه في الفوضى الشاملة؟

أما صحيفة المستقبل اللبنانية فقد قالت: يمكن القول من دون تردد إن الاسم (الفعلي) لهذه القمة هو (المشروع العربي للسلام) في المنطقة. وبهذا المعنى، فإن النظام العربي قيد إعادة التأسيس يحمل مشروعه للسلام وليس مشروعا للمواجهة، أي أن النظام العربي يقدم بعد نحو ستة عشر عاما من مؤتمر مدريد ومن المفاوضات المتعثرة والمتعذرة على غير مسار، البديل من (عملية التسوية) بكل متعرجاتها، وهو البديل الذي يفترض أن يذهب به العرب إلى مجلس الأمن لطرحه بوصفه المخرج السلمي من مأزق عملية التسوية التي قادتها الولايات المتحدة على مدى أكثر من عقد ونصف العقد.

المصـــــدر : المدينة المنورة

التـــاريخ : 30-03-2007

الصفحـات : 19

العـــدد : 16046

المسلسل : 129

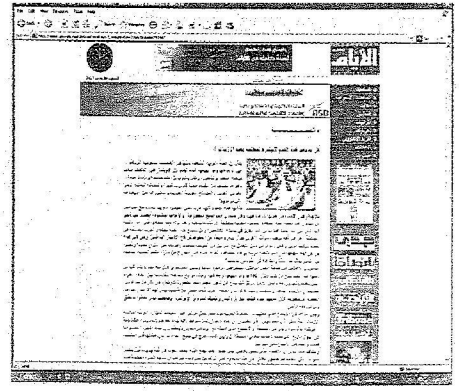

جانب مما قالته الصحف العربية